وفى صحيح مسلم[1] من حديث المختار بن فلفل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أكثر الناس تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة»**.

* * * * * * *

الباب السادس والعشرون
فى ذكر أول الأمم دخولا فى الجنة

وفى الصحيحين[2] من حديث همام بن منبه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن السابقون الأولون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم»** أى لم يسبقونا إلا بهذا القدر، فمعنى بيد: سوى وغير وإلا ونحوها.

وفى صحيح مسلم[3] من حديث أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه»**.

وفى الصحيحين[4] من حديث طاوس عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **«نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم»**.

وروى الدارقطنى[5] من حديث زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتى»** قال الدارقطنى: غريب عن الزهرى ولا أعلم روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهرى غير هذا الحديث، ولا رواه إلا عمرو بن أبى سلمة عن زهير.

فهذه الأمة أسبق الأمم خروجا من الأرض وأسبقهم إلى أعلى مكان فى الموقف

---

(1) مسلم فى الإيمان: ب(85): حديث (331).
(2) البخارى فى الجمعة: ب(1): حديث (876)، ومسلم فى الجمعة: ب(6): حديث (21).
(3) مسلم فى الجمعة: ب(6): حديث (20).
(4) المصدرين قبل المصدر السابق.
(5) الكنز (32049)، والتذكرة (215)، وابن عدى (1448/4).

وأسبقهم إلى ظل العرش، وأسبقهم إلى الفصل والقضاء بينهم، وأسبقهم إلى الجواز على الصراط، وأسبقهم إلى دخول الجنة، فالجنة محرمة على الأنبياء حتى يدخلها محمد ﷺ، ومحرمة على الأمم حتى تدخلها أمته.

وأما أول الأمة دخولا فقال أبو داود فى سننه: حدثنا هناد بن السرى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن عبد السلام بن حرب عن أبى خالد الدالانى عن أبى خالد مولى آل جعدة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتانى جبريل فأخذ بيدى فأرانى باب الجنة الذى تدخل منه أمتى»** فقال أبو بكر: يا رسول الله، وددت أنى كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتى»** [1] وقوله: "وددت أنى كنت معك" حرصا منه على زيادة اليقين، وأن يصير الخبر عيانا. كما قال إبراهيم الخليل: **{رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي}**[2]،

وأما الحديث الذى رواه ابن ماجة فى سننه[3]: حدثنا إسماعيل بن عمر الطلحى، أنبأنا داود بن عطاء المدينى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يصافحه الحق عمر، وأول من يسلم عليه ، وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة»** فهو حديث منكر جدا، قال الإمام أحمد: داود بن عطاء ليس بشىء، وقال البخارى: منكر الحديث.

* * * * * * *

الباب السابع والعشرون
فى ذكر السابقين من هذه الأمة إلى الجنة وصفتهم

وفى الصحيحين[4] من حديث همام بن منبه عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتغوطون فيها ولا يتمخطون فيها آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة،**

---

(1) (ضعيف) أبو داود فى السنة: ب(9): حديث (4652).
(2) آية (260) سورة البقرة.
(3) (ضعيف) ابن ماجه فى المقدمة: ب(11): حديث (104).
(4) البخارى فى بدء الخلق: ب(8): حديث (3245)، ومسلم فى الجنة: ب(7): حديث (17).